

## الكشف عن دور المتاحف واهميتها في تنمية الإرث الحضاري

تاريخ تسلم البحث: 2023/03/15م

تاريخ قبوله للنشر: 2023/04/04م

## الملخص

كل حضارة لها مفرداتها ومعالمها حتى لا تتلاشى و تختفي ، وتبقى الأسئلة في الأذهان ومساحة واسعة للتحقيق من قبل الباحثين. الحضارات السابقة، كيف وصلت اليها ملامحها بكل معانيها وإنشائها بشكل متناسق مع الطبيعة والاندماج معها. وترجمه كل ما توحى اليه من كتابات ومشغولات وصروح والتي كان لها دلالات على ملامح هذه الحضارة. جاءت الفكرة الخلاقة في إنشاء "متحف"<sup>1</sup> وطني يعرض كنوز الأردن الأثرية والتراثية، التي ظهرت في اواسط القرن العشرين. (وقد أكد الباحثون المشاركون في المؤتمر الأول لتاريخ وآثار الأردن الذي عقد برعاية سمو الأمير الحسن بن طلال سنة 1980م في جامعة أكسفورد، بتأسيس المتحف)<sup>2</sup>.

أصدر جلالة الملك عبد الله الثاني مرسوما ملكيا يقضي بتأسيس المتحف الوطني. وهكذا كان، البحث يقدم المتحف<sup>3</sup> ويركز على الإرث الحضاري<sup>4</sup> للأردن والعلاقة بين الثقافات المختلفة. وفقاً للمعايير الدولية وللفترات الزمنية التاريخية الثقافية، والنطاقات الجغرافية، وتكشف عن عظمة تقاليد وميراث الأردن الحضاري عبر العصور. ولإظهار الكشف عن دور المتاحف واهميتها في تنمية الإرث الحضاري والثقافي. يوضح المشروع البحثي المتاحف وميراثها وجمالياتها، والأثر الأكبر في الحفاظ على التراث من الانقراض. حيث قالت: <sup>5</sup>"إن متحف الأردن سيكون المكان الذي سيجسد إيماننا بأهمية التعلم والتعليم، ونمو الشخصية والاستكشاف.

<sup>1</sup> معجم المعاني الجامع، المتحف: موضع النُحف الفنية أو الأثرية والجمع: متاحف

<sup>2</sup> [https://www.jordanmuseum.jo/ar/about\\_us](https://www.jordanmuseum.jo/ar/about_us)

<sup>3</sup> ( المتحف مصطلح): المكان المخصص لحفظ وتوثيق وعرض وصيانة التراث الإنساني والطبيعي والتطور العلمي والفني ونشر المعرفة والتوعية بين الجماهير

<sup>4</sup> الإرث الحضاري هو مزيج متنوع من كتابات وعمران وتاريخ وعادات وتقاليد ومأكول ومشرب وصناعة واختراعات وزراعة وتطوير لمرتكزات الحياة بجوانبها المتعددة. الحفاظ على هذه الإرث عبر التاريخ ونقله الى الأجيال القادمة هو مهمة المجتمع بكل مركباته السياسية والاجتماعية والدينية.

<sup>5</sup> سمو الأميرة سمية بنت الحسن نائب رئيس مجلس الأمناء

## Abstract

### Discovering the role of museums and their importance in the development of cultural heritage

Every civilization has its own vocabularies and features so that they do not fade and disappear, and questions remain in the minds and a wide space for investigation by researchers. Previous civilizations, how did their features reach us with all their meanings and their creation in a manner consistent with nature and merging with it. And the translation of all the writings, artifacts and edifices that suggest the features of this civilization.

The creative idea came to establish a national museum that displays Jordan's archaeological and heritage treasures, which appeared in the mid-twentieth century. (The researchers participating in the first conference on the history and archeology of Jordan, which was held under the auspices of His Highness Prince Hassan bin Talal in the year 1980 AD at the University of Oxford, confirmed the establishment of the museum).

His Majesty King Abdullah II issued a royal decree establishing the National Museum. And so it was, the research presents the museum and focuses on the cultural heritage of Jordan and the relationship between different cultures. In accordance with international standards and historical and cultural time periods, and geographical ranges, and reveal the greatness of the traditions and cultural heritage of Jordan through the ages. And to show the disclosure of the role of museums and their importance in the development of civilization and cultural heritage. The research project illustrates museums, their legacy and aesthetics, and the greatest impact on preserving heritage from extinction. Where Her Highness Princess Sumaya bint El Hassan, Vice Chair of the Board of Trustees, said: The Jordan Museum will be the place that will embody our belief in the importance of learning, education, personal growth and exploration.

## الكشف عن دور المتاحف واهميتها في تنمية الإرث الحضاري

### المقدمة:

تعد الأردن من البلدان التي تزخر بالإرث الحضاري العريق منذ آلاف السنين، وأنشأت المتاحف في الأردن لحفظ هذا الإرث، بفروع وتخصصات كثيرة، منها المتاحف الوطنية والمتاحف الخاصة والمتاحف الشعبية والمتاحف التعليمية وأيضاً الفنية.

ولأن المتحف هو الحاضن للتراث المادي والمكتوب على فترات زمنية مختلفة وهو ذات أهمية ثقافية على مستوى الأردن والعالم، وذلك للتبادل الثقافي بين الشعوب، ويعطي انطباعاً أساسياً عن ثقافة هذه الشعوب القديمة وعبقريتها في تطوير هذا الإرث، أي المادي والمعنوي الذي يعكس هوية وثقافة الأردن منذ قديم الزمان.

ومنذ عقدين من الزمن زاد اهتمام الأردن بالقيمة المعنوية والمادية لهذه المقتنيات، والتي تؤثر على الصعيد الرسمي، أيضاً تم انعقاد مؤتمرات وأبرمت اتفاقيات للإستثمار والتطوير في هذه المجال (من تنظيم وتوثيق المعلومات وترميم<sup>6</sup> القطع وحفظها بالشكل المطلوب وحمايتها من العوامل البيئية والخارجية لتبقى إرثاً حضارياً ثقافياً تعليمياً وجمالياً، وعلى ضوء هذا كله تقع المتاحف في منظومة تدرج فيها الإهتمامات والمسؤوليات.

<sup>6</sup> ترميم: (اسم) مصدر: رَمَّم، تَصَدَّعَتْ جُذْرَانُ الْبَيْتِ فَاسْرَعَ الْبِنَاءُ وَنَ لَتْرَمِيمِهَا : إِدْخَالَ إِصْلَاحَاتٍ عَلَيْهَا، مُعَالَجَتُهَا.

## فهرسة الموضوعات

رقم الصفحة	العنوان الثانوي	العنوان الرئيسي	الفصل
		التعرف على اجراءات البحث، أهدافه، أهميته، المنهج، الإشكالية، وتقنيات البحث.	الفصل الأول:
1		ملخص:	
2		Abstract	
6-4		فهرسة المواضيع	
7		الملخص – الكلمة المفتاحية	
9		هدف البحث- أهمية البحث- مجال البحث	
8		مقدمة - إجراءات البحث	
10		منهج البحث-الإجراء المنهجي- الإشكالية	
11		تقنيات البحث	
		التعريف بمتاحف الأردن والدور الذي تمثله	الفصل الثاني:
12		مقدمة عن المتاحف	
12		الإرث الحضاري و التراث الشعبي، تعريفه وكيفية الحفاظ عليه.	
14		تطور المؤسسات الأردنية في مجال المتاحف	
14	اللجنة الوطنية للمحافظة على التراث في الأردن تضم:		
15	لجنة الحفاظ على ذاكرة الوطن		
15	المجلس الدولي للمتاحف		
16	التعاون بين المجلس العالمي للمتاحف ومنظمة الأمم المتحدة( اليونسكو)		
16	مشروع برنامج معلومات الآثار الأردنية الحوسبة		
17		أنواع المتاحف	
18	مهام الإدارة في دائرة الآثار	متحف جبل القلعة	أولاً:
19	المواقع التفاعلية	متحف الأردن	ثانياً:
19	أهداف المتحف		
19	مركز الصيانة والترميم:		

20	استخدام التقنية الحديثة في مجال العرض المتحفي:		
20	لوحات العرض المتحفي		

رقم الصفحة	العنوان الثانوي	العنوان الرئيسي	الفصل
21	معلومات ومهام المتحف	<b>متحف البتراء</b>	<b>ثالثاً:</b>
21		المحاور التي تركز عليها والتي يجب مراعاتها عند تنفيذ وإنشاء المتحف	
22		المتحف التعليمي في الجامعة الهاشمية	<b>رابعاً:</b>
22	طرق العرض		
23	وسائل الإيضاح التي يعتمد عليها المتحف		
23		بعض العينات من المتاحف المفتوحة المكانية في الأردن:	<b>خامساً:</b>
23		بعض مقتنيات العهد الإسلامي في الأردن	
24		القصور الصحراوية الإسلامية الأموية في الأردن:	
24		قصر المشتى	
25		عينة تاجية الموقر	
25		عينة مقامات الصحابة - العهد الإسلامي: 636م	
26		يعنى في كيفية الحفاظ على المتاحف، وبيان طرق المحافظة على الإرث الثقافي وتوثيقها .	<b>الفصل الثالث:</b>
26		المحاور التي تركز عليها والتي يجب مراعاتها عند تنفيذ وإنشاء المتحف	
27		توثيق التراث المادي وغير المادي وحفظه من الاندثار	
28		كيفية تأهيل واختيار المتحف بشكل عام:	
28		مقتنيات المتاحف من الإرث الثقافي بالعموم وكيفية الحفاظ عليها	
29		الصيانة الوقائية تتضمن	
29		تقنيات حديثة تساعد على الحفاظ على المتاحف والإرث الثقافي	
29	تقنية عروض الصوت والضوء		
29	تقنية حديثة لتأمين المتاحف		

عنوان البحث الكشف عن دور المتاحف

اسم الباحث/ صفاء محمد عزت الشريف

	والمخازن		
30	تقنية مقاومة الكوارث الطبيعية منها		
30		استخدام التقنيات الحديثة في مجال ترميم الآثار	
30		ملاحظات يجب التأكيد عليها في تنظيم قانون حفظ المتاحف:	
31			النتائج:-
31		التوصيات والمقترحات	
38-33		قائمة الصور والأشكال	
39		الملخص باللغة الإنجليزية	
40			المراجع:

## الفصل الأول:

### ملخص:

كل حضارة لها مفرداتها ومعالمها حتى لا تتلاشى و تخنفي ، وتبقى الأسئلة في الأذهان ومساحة واسعة للتحقيق من قبل الباحثين. الحضارات السابقة، كيف وصلت إلينا ملامحها بكل معانيها وإنشائها بشكل متناسق مع الطبيعة والاندماج معها. وترجمه كل ما توحى إليه من كتابات ومشغولات وصروح والتي كان لها دلالات على ملامح هذه الحضارة.

جاءت الفكرة الخلقة في إنشاء مُتحف<sup>7</sup> وطني يعرض كنوز الأردن الأثرية والتراثية، التي ظهرت في اواسط القرن العشرين. (وقد أكد الباحثون المشاركون في المؤتمر الأول لتاريخ وأثار الأردن الذي عقد برعاية سمو الأمير الحسن بن طلال سنة 1980م في جامعة أوكسفورد، بتأسيس المتحف)<sup>8</sup>.

أصدر جلالة الملك عبد الله الثاني مرسوما ملكيا يقضي بتأسيس المتحف الوطني. وهكذا كان، البحث يقدم المتحف<sup>9</sup> ويركز على الإرث الحضاري<sup>10</sup> للأردن والعلاقة بين الثقافات المختلفة. وفقاً للمعايير الدولية وللفترات الزمنية التاريخية الثقافية، والنطاقات الجغرافية، وتكشف عن عظمة تقاليد وميراث الأردن الحضاري عبر العصور . ولإظهار الكشف عن دور المتاحف واهميتها في تنمية الإرث الحضاري والثقافي. يوضح المشروع البحثي المتاحف وميراثها وجمالياتها، والأثر الأكبر في الحفاظ على التراث من الانقراض. حيث قالت: <sup>11</sup>"إن مُتحف الأردن سيكون المكان الذي سيجسد إيماننا بأهمية التعلم والتعليم، ونمو الشخصية والاستكشاف.

### الكلمات المفتاحية:

متحف، إرث حضاري، تنمية، ترميم ، تراث شعبي<sup>12</sup> .

<sup>7</sup>معجم المعاني الجامع، المتحفُ : موضع التُّحف الفنية أو الأثرية والجمع : متَّاحِفُ

<sup>8</sup>[https://www.jordanmuseum.jo/ar/about\\_us](https://www.jordanmuseum.jo/ar/about_us)

<sup>9</sup> ( المتحف مصطلح): المكان المخصص لحفظ وتوثيق وعرض وصيانة التراث الإنساني والطبيعي والتطور العلمي والفني ونشر المعرفة والتوعية بين الجماهير

<sup>10</sup> الإرث الحضاري هو مزيج متنوع من كتابات وعمران وتاريخ وعادات وتقاليد ومأكل ومشرب وصناعة واختراعات وزراعة وتطوير لمراكز الحياة بجوانبها المتعددة. الحفاظ على هذه الإرث عبر التاريخ ونقله الى الأجيال القادمة هو مهمة المجتمع بكل مركباته السياسية والاجتماعية والدينية.

<sup>11</sup> سمو الأميرة سميرة بنت الحسن نائب رئيس مجلس الأمناء

<sup>12</sup> تعريف و معنى التراث الشعبي في معجم المعاني الجامع، التراث الشعبي (التقليدي) الأثر الذي خُلقته الحضارات أو تركته الأجيال السابقة وله قيمته الوطنية أو العالمية.

**مقدمة :**

تعد الأردن من البلدان التي تزخر بالإرث الحضاري العريق منذ آلاف السنين، وأنشأت المتاحف في الأردن لحفظ هذا الإرث، بفروع وتخصصات كثيرة، منها المتاحف الوطنية والمتاحف الخاصة والمتاحف الشعبية والمتاحف التعليمية وأيضاً الفنية.

ولأن المتحف هو الحاضن للتراث المادي والمكتوب على فترات زمنية مختلفة وهو ذات أهمية ثقافية على مستوى الأردن والعالم، وذلك للتبادل الثقافي بين الشعوب، ويعطي انطباعاً أساسياً عن ثقافة هذه الشعوب القديمة وعبريتها في تطوير هذا الإرث، أي المادي والمعنوي الذي يعكس هوية وثقافة الأردن منذ قديم الزمان.

ومنذ عقدين من الزمن زاد اهتمام الأردن بالقيمة المعنوية والمادية لهذه المقتنيات، والتي تؤثر على الصعيد الرسمي، أيضاً تم انعقاد مؤتمرات وأبرمت اتفاقيات للإستثمار والتطوير في هذه المجال (من تنظيم وتوثيق المعلومات وترميم<sup>13</sup> القطع وحفظها بالشكل المطلوب وحمايتها من العوامل البيئية والخارجية لتبقى إرثاً حضارياً ثقافياً تعليمياً وجمالياً، وعلى ضوء هذا كله تقع المتاحف في منظومة تدرج فيها الإهتمامات والمسؤوليات.

**إجراءات البحث:**

- الاستراتيجية أو الطرق التي يتخذها القائمون على إدارة المتاحف، وذلك لتحقيق أهداف الإستثمار من هذا الإرث الحضاري والذي تحدده بعض القوانين لتنظيم المقتنيات والمحافظة عليها.
- متابعة الأعمال في المتحف وتتضمن: الترميم والصيانة والحفظ والأرشفة والتصوير والمكتبة، ويتبع النظام فيها من خلال قوانين وضوابط لضمان الإستمرارية.
- المتحف (الوجه الحضاري) لهذا الإرث، ويعتمد على عرض التحف والمقتنيات والمخطوطات، بشكل تاريخي متسلسل يعكس قيم ومعايير التقدم والحضارة عبر عروض دائمة ومؤقته لإبراز قيم الوحدة والهوية والذاكرة لهذا الوطن ، وهو خطاب رسم (أيديولوجي)<sup>14</sup>.

<sup>13</sup> ترميم: (اسم) مصدر: رَمَّمَ، تَصَدَّعَتْ جُدْرَانُ الْبَيْتِ فَأَسْرَعَ الْبِنَاءُ وَنَ لَتَرْمِيمِهَا : إِدْخَالَ إِصْلَاحَاتٍ عَلَيْهَا، مُعَالَجَتُهَا.

<sup>14</sup> تعريف و معنى أيديولوجية في معجم المعاني الجامع: الجمع : أيديولوجيات، مجموعة الآراء والأفكار والعقائد والفلسفات التي يؤمن بها شعب أو أمة أو حزب أو جماعة.



**هدف البحث:**

الهدف الأساسي هو بيان أهمية المتاحف في تنمية الإرث الحضاري والحفاظ على الثروات القديمة بمعناها المادي والمعنوي من آثار ومخطوطات وبيان كيفية إدراج هذا المكان بالأسس المحكمة التي تليق بما يحتويه من تاريخ شاهد على حضارة الأمم وثقافتها وتخليد لتراثها.

وبيان أنواع هذه المتاحف الموجودة في الأردن وأهداف كل منها وتحديد الأسس للتبادل الثقافي بين الدول والتعامل بالقيم المتبادلة من تراث وإعلان عن الحضارات، وبيان الإستراتيجيات الأساسية والاجتماعية والثقافية في تبادل ثقافة المتاحف.

**أهمية البحث :**

إن أهمية المتاحف في الأردن تندرج تحت الممارسة الثقافية والإعلان والقيم والمبادئ التابعة لمعطيات هذا الموضوع، ولأن المتحف هو الهوية البصرية للثقافات القديمة، وما يحتويه يعتبر شاهداً من شواهد تلك الحضارة وتقدمها وتراثها، والذي يفسر أيضاً التأثير وتأثر الحضارات بعضها ببعض والتي تعبر عن التراث المادي والمعنوي بشكل كبير وموثوق. أيضاً يمثل المتحف معياراً حضارياً معاصراً والذي يؤكد وجه الأردن الحضاري.

شهدت الحضارات القديمة ابتكارات وإنجازاتٍ في كافة المجالات مثل العلوم والطب والهندسة والزراعة والفنون والعمارة والأدب وغيرها، ويمكن الاستفادة من التجارب السابقة من هذه الإنجازات للمساهمة في التقدم الذي يشهده العالم الحديث، والذي لا يخلو من ظهور احتياجاتٍ جديدة يتطلب تلبيتها أساساً لبناء الحل عليه.

**مجال البحث :**

أصبح اقتناء المتاحف في العصر الحديث والإهتمام بها يشكل الوجه الحضاري الذي يعكس مدى التطور والثقافة التي تمتاز بها الدول، وكلما كان هناك قيم متوارثة ولها دلالات واضحة كلما كانت الدولة من الدول العريقة التي تملك تاريخاً وتسجل شاهداً حضارياً ووجهاً مشرقاً لتلك الأمة.

مجال البحث مرتكزاً على أهمية المتاحف ودورها الفعال في تنمية الثقافة والتعليم والتبادل الثقافي بين الدول، وتختص الدراسة عن دور المتاحف للقيام بحفظ الإرث الحضاري والذي يحدد هوية الشعوب بما تمتاز به من ثقافات قديمة متوارثة سواء كانت حسية أو معنوية أو مكتوبة، ويندرج كل هذا تحت تخصص واعى لإدارة هذه الثروات.

**منهج البحث :** تختلف منهجية البحث عندما تتعلق بالإرث وحفظه، وخصوصاً إذا كان أحد أكبر الثروات في الأردن.

- الفصل الأول: سيتم التعرف على اجراءات البحث، أهدافه، أهميته، المنهج، الإشكالية، وتقنيات البحث.

- الفصل الثاني: سيتم التعريف بالمتاحف وأنواعها والدور الذي تقوم به كل مؤسسة على حده

- الفصل الثالث: يعنى في كيفية الحفاظ على المتاحف، وبيان طرق المحافظة على الإرث الثقافي وتوثيقها .

### الإجراء المنهجي:

يتبع البحث منهجية التاريخي الوصفي النوعي لأجل تحقيق الأهداف المرجوة منه. والذي تعتمد فيه الباحثة في إجراء الدراسة على منهجية مترابطة ومتسلسلة تاريخياً، وبناء على تصور علمي واقعي يعكس حقيقة ظاهرة المتاحف الموجودة، وتترجم ذلك في عمل ميداني لزيارة المتاحف، لتوثيق المعلومات وتصوير المقتنيات، وتقديم خطوات منهجية للوصول الى نتائج سليمة.

المتاحف التي تمت زيارتها للبحث، متحف الأردن، متحف السلط، متحف جبل القلعة، متحف البتراء، متحف مادبا، المتحف التعليمي في الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية. وبناء على الدراسة سيتم البحث والتحليل لإستخراج النتائج، الدراسة الميدانية تقع في الفترة الزمنية شباط 2023.

### الإشكالية- مشكلة الدراسة:

لم يكن الأردن في قديم الزمان يحظى بالإهتمام الكبير في المتحف، فكانت المتاحف عبارة عن أماكن صغيرة أو مخازن تفتقر الى التخصصية في حفظ هذه المواد والمقتنيات وفي توثيقها، أيضاً كانت تفتقر الى الوعي الثقافي المجتمعي للفرد والتي كان ينحصر ضمن معطيات معينة في الحياة نظراً لصعوبة تحصيل الموارد في السابق، وانشغال الفرد والأسرة قاطبة في العمل بالفلاحة ، ولم تكن التكنولوجية ووسائل الراحة متوفرة بشكل كبير لتسهيل المهام في ذلك الوقت.

الا انه بعد أن تطورت الحياة بشكل عام وواكبت التكنولوجيا العصر، ما زال هناك الكثير من العائلات والأفراد على حد سواء يفتقرون الى ثقافة زيارة المتاحف والإهتمام بالمقتنيات.

في الوقت الحاضر ومع تطور التعليم وتحسن الوضع الإقتصادي للفرد والمواطن، أصبح من الضروري الإهتمام بالمعطيات الموجودة سواء كانت قيم للتعليم أو الثقافة بشكل عام، لهذا سيلقي البحث الضوء أكثر على الإشكاليات التي تواجهها المتاحف بشكل خاص، وعلى كيفية إثراء القيم الخاصة بالحفاظ على التراث بشتى أنواعه.

### تقنيات البحث:

#### تقنيات داعمة:

المرحلة الأولى: مرحلة البحث لجمع المعلومات والتقصي عن الحقائق والتوثيق والإستعانة بالأساليب التي تساعد وتتلائم مع طبيعة البحث.

#### تقنيات رئيسية:

الزيارات الميدانية: زيارة المتاحف والتعرف أكثر وعن قرب عن المتاحف والمقتنيات الموجودة فيها مع البحث والتوثيق عن المعلومات عنها ومقابلة بعض المسؤولين بالمتحف للإستفسار عن الطرق المتبعة لعملية الحفظ والممارسات التي تساعد المحافظة على هذا الإرث الحضاري من: ترميم، توثيق، تخزين، عرض، وتنسيق في الإطار العلمي المتفق عليه، بعض الأستفسارات عن: تخصصات العاملين في هذا المجال، خطة العمل، العمل الإجتماعي والجماعي، تقنيات العرض المتبعة، كيفية توظيف مقتنيات المتحف في الحقل المعرفي، والأرشفة، المكتبة، الزوار وسلوكياتهم، والإستهلاك، والقيم الثقافية المعرفية.

## الفصل الثاني

### التعريف بمتاحف الأردن والدور الذي تمثله:

#### مقدمة عن المتاحف:

المتحف كما تم تعريفه من المجلس العالمي للمتاحف<sup>15</sup> (أنه مؤسسة غير ربحية هدفها خدمة الجمهور والمساعدة على زيادة الوعي والتطوير، تعرض الشواهد المادية للمتلقى بهدف الحفاظ على الهوية وال متعة والثقافة). المتحف يمثل مؤسسة ثقافية ومن خلال محتوياته الوطنية والتاريخية يعد بمثابة المرآة التي تعكس صورة الماضي بكل تفاصيله من حضارة وتراث وتطور، ينشر المتحف رسالة من خلاله، وذلك في عرض الممارسات الثقافية والفنية والعلمية لفئات اجتماعية تبرز فيها الهوية لهذه الأمة. يذهب بعض الباحثين إلى تعريف المتحف بأنه مؤسسة دائمة لا تهدف إلى كسب مادي وإنما غايتها التعليم والترفيه، وفي هذه المؤسسة تنتظم كوادر متخصصة تقوم على رعايتها وخدمة جمهورها الذي يرتادها حسب لائحة تعليمات تضبط العمل فيها<sup>16</sup>.

ويشتمل هذا التعريف على المباني التاريخية، وأسلوب الإقتناء والحفظ لهذه المقتنيات والشواهد، وهي مؤسسة تسعى نيل إرضاء الجميع وتهدف الى تنشيط الذاكرة مقابل الضياع والنسيان، تتمثل بالأمور التالية، الإقتناء والحفظ، وطريقة الحفظ والبحث والدراسة ومن ثم العرض، ويستعمل جزء كبير منها للبحث، وهذا ما يعكس حجم القيمة المادية والمعنوية والثقافية للمتاحف.

#### الإرث الحضاري و التراث الشعبي . تعريفه وكيفية الحفاظ عليه.

يعرف الإرث الحضاري بأنه تركيبة متنوعة من العمران وتاريخ وكتابات، عادات وتقاليد، صناعة واختراع وتطوير بكثير من جوانب الحياة، إذاً الإرث الثقافي هو بصمة الشعب التاريخية والتي تعرض بالدلالات حضارته وتطوره، ويتماشى هذا مع التقدم في بناء الحضارة الإنسانية، والتي هي كل ما قدمته الحضارات والثقافات لشعب ما، وتعد ثقافات الشعوب الأساس وعمود الحضارة. وأن الحضارة بمعناها الأشمل هي التي تعكس شخصية الأمة أو الشعب، ذلك أن الثقافة معنوية بالجانب الروحي أو الفكري ويمكن تعريفها بأنها مجمل ما يقدم لعقل الإنسان وروحه لتخلق له بيئة نفسية وروحية تستقبل كل المستجدات بحيث تحقق له التوازن في فترة زمنية ما<sup>17</sup>.

<sup>15</sup> ويعد المجلس الدولي للمتاحف الذي تأسس في العام 1946 تحت مظلة الأمم المتحدة، منظمة عالمية متخصصة في مجال المتاحف وتطويرها والتنسيق فيما بينها، ويضم في عضويته ما يزيد على 50 ألف متخصص من 122 دولة، وما يقارب 20 ألف متحف حول العالم..

<sup>16</sup> العوامي، عياد. (1984) مقدمة في علم المتاحف. ط1. طرابلس. ليبيا. ص 7.

<sup>17</sup> بدران، إبراهيم. (2002). مستقبل الثقافة العربية . حول الثقافة العربية وثورة المعلومات. رابطة الكتاب الأردنيين. ص 12.

والإرث الحضاري للشعوب بمثابة العمود الفقري لثقافة الشعب والأمة، ما يستدعي الحفاظ على هذا الإرث ونقله بأمانه للأجيال القادمة، وهي مهمة صعبة تحتاج الى تعاون المجتمع بأكمله للتشارك في حملها بكل ما يحمله من تداعيات سياسية واجتماعية ودينية، وهو ملك عام لا يجب التصرف به. وما تميز الثقافة أمة عن أمة وشعباً عن شعب ودولة عن دولة وهي عموماً العنوان الرئيس لهوية الأمة والمرآة التي تعكس شخصيتها<sup>18</sup>،

قال الفيلسوف الصيني (كونفوشيوس)<sup>19</sup> إن الحفاظ على الإرث الحضاري من التلاعب به والتزوير والعمل على تطوير العادات والتقاليد لتراعي العصر وتتماشى معه، شرط أساسي لتقدم المجتمع". من هذه الفلسفة نستخلص ان التمسك بالإرث الحضاري هو تمسك بالوحدة الوطنية والهوية، لذلك فإن العلاقة بين الحفاظ على الإرث الحضاري والحفاظ وصيانة الكرامة الوطنية والهوية علاقة طردية بامتياز<sup>20</sup>، التي تحتاج من الجهود والعمل الكثير لتحقيقها، أيضاً أن تكون ضمن منظومة تضبط التعامل بها على أسس وقوانين حتى تنجو من الإهمال والدمار والتهميش، ولتبقى محفوظة في ذاكرة الوطن.

من مقومات الحضارة، الآثار القديمة والتي تمثل الحضارات السابقة بكل تفاصيلها، أيضاً الدين والفن والعمارة، لأن الشعوب والأفراد في الحضارات تمارس المعتقدات الدينية والطقوس التي تأخذ شكلاً مميزاً في بناء الفنون التابعة لها، تكمن أهمية الدين في الحضارة أنه يعطي تفسيرات لظواهر الطبيعة من حول هذه الشعوب، وتؤسس بنيان يحمل طابعاً خاصاً، وأهمية الحضارات السابقة أنها تعطي انطباعات عن أسس العلوم الإنسانية والاجتماعية وتاريخ القواسم المشتركة والتأثير والتأثر بالحضارات المختلفة، وإذا تم المحافظة عليها يتم التعرف على مدى ما وصلت اليه من تطور أو التعرف على الأخطاء السابقة لتجنبها وصقل ما هو جيد ومفيد. والحضارات السابقة شهدت إنجازات وابتكارات في معظم المجالات الصناعية والزراعية والعلوم مثل الطب والهندسة والفنون وال عمران والأدب، فالمحافظة على الإرث الحضاري يعطي الفرصة للتقدم والتطور ويثبت الهوية للشعوب. بينما الحضارة تشمل الثقافة وفق ما تعنيه، والمدنية التي تعني كافة الجوانب المادية من حياة الشعوب والأمم<sup>21</sup>.

<sup>18</sup> بدران، إبراهيم. (2002). مستقبل الثقافة العربية . حول الثقافة العربية وثورة المعلومات. رابطة الكتاب الأردنيين. ص 13.

<sup>19</sup> هو أول فيلسوف صيني يفلح في إقامة مذهب يتضمن كل التقاليد الصينية عن السلوك الاجتماعي والأخلاقي. ففلسفته قائمة على القيم الأخلاقية الشخصية وعلى أن تكون هناك حكومة تخدم الشعب تطبيقاً لمثل أخلاقي أعلى. ولقد كانت تعاليمه وفلسفته ذات تأثير عميق في الفكر والحياة الصينية والكورية واليابانية والتاوانية والفيتنامية. ويلقب بنبي الصين.

<sup>20</sup> فرجاني، محسن (2000). محاورات كونفوشيوس. تحقيق ليوجونيثان وآخرون، مطبعة الهيئة الأميرية. القاهرة.

<sup>21</sup> حسين، محمد. (1969). الإسلام والحضارة الغربية. ط1. دار الفتح . بيروت. ص9.

ويعرف التراث الشعبي لشعب من الشعوب على أنه كل ما ورثه هذا الشعب من عادات، وتقاليد، وفنون، ومقتنيات مادية، وغير ذلك عن أسلافه؛ حيث يعتبر التراث الشعبي علامة مميزة وفارقة لكل شعب، بحيث يتميز به عن باقي الشعوب الأخرى، وتتشكل به هويته الخاصة. أما التراث الإنساني فهو أوسع من التراث الشعبي؛ إذ يتكوّن من كلّ ما توارثته الشعوب الإنسانية عن أسلافها جيلاً بعد جيل، وحضارة بعد حضارة، إلى أن أصبح التراث اليوم غنياً جداً بمكوّناته وعناصره.

تعرض الهوية العربية عمومًا والوطنية خاصة للكثير من تحديات العولمة التي قد تؤثر عليها، فأصبح من الضروري التنبيه لحماية هذه الهوية، والسعي إلى تماسكها وحرصها في نفوس الناشئة بشتى الوسائل والأدوات. فالحفاظ على التراث هو الحاضنة التاريخية للشعب، ومن هنا فإنّ الحفاظ على التراث يُعتبر من أولى الأولويات على الإطلاق، غير أنّ العولمة ونمط الحياة المتسارع صعب المهمة بشكل كبير على المهتمين بحفظ تراثهم وتوريثه للأجيال اللاحقة.

### تطور المؤسسات الأردنية في مجال المتاحف

ساعد التنظيم في المؤسسات ودائرة الآثار الأردنية على القيام بانشاء دور هام لتطوير المتاحف وحفظ المقتنيات بالطرق العلمية السليمة لترقى بالثقافة والحضارة وبدأت بانشاء اللجان لتكون المسؤولية مشتركة ومنظمة تشمل كل قطاعات الدولة وكانت منها:

#### أ- اللجنة الوطنية للمحافظة على التراث في الأردن تضم:

- 1- وزارة الثقافة
- 2- وزارة السياحة
- 3- المكتبة الوطنية
- 4- مؤسسة الإذاعة والتلفزيون
- 5- مركز التوثيق الملكي الأردني
- 6- القيادة العامة للقوات المسلحة
- 7- الجيش العربي
- 8- مركز المخطوطات والوثائق في الجامعة الأردنية
- 9- اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم
- 10- أمانة عمان الكبرى
- 11- مكتب اليونسكو في عمان، وهو الجهة المعنية أساساً بمسؤولية الإدارة العامة للبرامج ورسده في الأردن، وانشاء الحفاظ على سجل ذاكرة العالم الوطني الأردني، وذلك من خلال تشجيع وتلقي وتقييم ترشيحات التراث الوثائقي للإدراج فيه، وتنسيق واقتراح الترشيحات من الأردن الى سجل ذاكرة العالم الدولي. والعمل على توثيق التعاون الدولي مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية في الأردن لتطوير السجل الوطني والمساهمة في السجل الدولي، من أجل رفع مستوى الوعي ببرامج ذاكرة العالم في الأردن وتعزيزه.

**ب- لجنة الحفاظ على ذاكرة الوطن ينبثق عنها لجان فرعية مثل:**

- لجنة سجل ذاكرة الوطن
- لجنة قانون الوثائق الوطنية
- لجنة التعليم والتوعية
- لجنة الأرشيف السمعي والبصري.

**ت- المجلس الدولي للمتاحف (International Council of Museums) (ICOM)**

المنظمة تعمل على تعزيز عملية صون وإعادة التأهيل لكافة أنواع التراث الثقافي في كل منطقة من العالم. تعمل هذه المنظمة انطلاقاً من روح البيان العالمي لمنظمة اليونسكو في عام 2001 حول التنوع الثقافي، والذي ينص على "احترام تنوع الثقافات، التسامح، الحوار والتعاون، في جو من الثقة والتفاهم المتبادلين، وهي تعتبر من أهم الضمانات لاستتباب السلام والأمن في العالم.

تعتبر منظمة إيكوم ICOM المؤسسة الوحيدة من نوعها في العالم، وهذا يمكنها من الاستجابة لحاجات الدول الأعضاء بشكل سريع في نفس الوقت، باعتبار أنها منظمة حكومية دولية تضم شبكة واسعة من الخبراء في مجالات الصون، تعتمد منظمة إيكوم على التعاون الرسمي المؤسساتي مع منظمات كالـيونسكو، سواء مع مقرها الرئيسي أو مكاتبها الإقليمية، إضافة إلى لجنة التراث العالمي، والتي تعمل منظمة إيكوم كهيئة استشارية لها. يعتمد أولئك الذين يعملون في الخطوط الأمامية في عملية صون التراث، بمن فيهم العلماء، المرممون، أمناء المتاحف، مدراء المواقع، المؤرشفون، الباحثون وعلماء الآثار على منظمة إيكوم نظراً للمبادرات النوعية التي تطلقها في مجالات الترميم المختلفة، ويتضمن ذلك:

**(التدريب)** تطور برامج تعليمية، وأدوات ومواد مبتكرة لعمليات الصون والترميم، وتنظم نشاطات تدريبية احترافية. منذ عام 1956، انخرطت منظمة إيكوم في تقديم التدريب المتميز لأجيال من العاملين في مجالات الصون والترميم حول العالم.

**(المعلومات)** منظمة إيكوم تمتلك واحدة من المكتبات الرائدة المتخصصة بعملية الصون والترميم في العالم. وتضم القائمة أكثر من 120 ألف كتاب، وتقرير وصحيفة متخصصة ضمن أكثر من 70 لغة. وأكثر من 200 ألف صورة لمواقع ومواد، والعديد من الشهادات حول التدريب، والنشاطات العلمية والميدانية التي قامت بها على مدار السنين. ويقدم هذا الموقع الإلكتروني معلومات شاملة حول الفعاليات الدولية، وفرص التدريب في مجالات الصون والترميم.

(الأبحاث) تؤثر على برامج الأبحاث للمؤسسات المعنية بصون التراث، وتنسق عملية المشاركة بالمعرفة، وتخلق بيئات تحفيزية وتعاونية حيث يمكن للباحثين أن يلتقوا من خلالها.

(التعاون) تشجع التعاون الدولي والإقليمي بين الإختصاصات المختلفة عن طريق الجمع بين الخبراء والمؤسسات المتنوعة حول العالم لتقديم الاستشارة التقنية، والتعليم والتدريب، وتنفيذ الزيارات الميدانية للمواقع.

(الإستشارة) تلتزم بتعزيز الوعي وتقديم الدعم لعمليات الصون والترميم على جميع المستويات، من الهيئات الدولية إلى الحكومات والمجتمعات. تقدم المنظمة المساعدة التقنية للدول الأعضاء عن طريق مشاركة المواد التعليمية، المعلومات، ورشات العمل وفرص التدريب.

ث- التعاون بين المجلس العالمي للمتاحف ومنظمة الأمم المتحدة (اليونسكو) في مجال التراث "المتاحف"

عملت منظمة اليونسكو على رفع مستوى أعلى الكفاءات الممكنة والمتيسرة في الحال، لإنشاء شبكات مختصة في مجال البحث الفيزيوجغرافيا<sup>22</sup> (physiography) في محاربة التزوير للممتلكات الثقافية ورفع مستوى الاطلاق المهنية، وعملت على حماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي لمدة كبيرة والذي بدأ في عام 1972 على هذا التطور في تنظيم فلسفة الإقتناء وتوثيق المدن التاريخية، خصوصاً في الدول النامية.

### ج-مشروع برنامج معلومات الآثار الأردنية الحوسبة (JADIS): Jordan Antiquities Database and Information System

تمتلك الأردن من الثروات الطبيعية والتاريخية ما يحظى باهتمام كبير، وتشكل المواقع الأثرية والمباني التاريخية والتقليدية في الأردن مصدر مهم فخر قومي لهذه الثروات، والتي تعد شاهد على كل الإنجازات للعصور القديمة والأسلاف، وبرزت حاجة ملحة في عام 1971م لإنشاء قسم التسجيل في دائرة الآثار العامة بحيث يتم من خلالها توثيق الحفريات والمكتشفات الأثرية والتقارير للمسوحات والمسكوكات والكتابات والنقوش والصور. وبدأت طباعة بطاقات ملونة باللغتين العربية والإنجليزية، وبعدها أصبحت الحالة ملحة لاستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة.

<sup>22</sup> الجغرافيا الطبيعية Physical geography أو الفيزيوجغرافيا Physiography هو العلم الذي يدرس الظواهر الطبيعية على سطح الأرض من حيث توزيع اليابس والماء والتضاريس وأشكال السطح والغلاف الجوي والغلاف الحيوي مما لم يتدخل فيه الإنسان. يهدف علم الجغرافيا الطبيعية إلى فهم شكل الأرض وتغيراتها المناخية وخصائص غطائها النباتي والحيواني..



وكان ذلك في عام 1990م، بدأ المركز الأمريكي (ACOR) من مشروع إدارة المصادر الثقافية الأردنية المحوسبة (CRM) برعاية (USAID) وأحد أهداف البرنامج، إعداد مشروع برنامج معلومات الآثار Jordan Antiquities Database and Information System (JADIS)<sup>23</sup> وهذا المشروع الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، يهدف الى تسجيل جميع المواقع الأثرية في الأردن<sup>24</sup>.

### أنواع المتاحف:

يتحدد نوع المتحف تبعاً للمواد المعروضة فيه، فيحمل الاسم الذي يتصل بنوع هذه المواد، فقد قام هودسون ونيكولاس سنة 1975 وذلك بدراسة طبيعة المتاحف ووظائفها، وقاما بحصرها في عدة أنواع وتصنيفها تحت مستويات يجمع كل مستوى الأنواع المتماثلة في الوظائف<sup>25</sup>.

### وتندرج أنواع المتاحف تحت:

1. المتاحف التاريخية الوطنية والإسلامية: وتتعلق باقتناء التحف الأثرية وحفظها وصيانتها وعرضها أمام الزائر والمتلقي.
2. المتاحف التراثية الشعبية: تحتوي الأقسام متاحف الحياة الشعبية التي تجمع كل ما له علاقة بالتراث الوطني من أزياء وحلي وسلاح ولوازم البيت والعمل والسوق والحيوانات والفلاحة ونحو ذلك من ألوان هذا التراث<sup>26</sup>.
3. متاحف العلوم التعليمية: وتهتم متاحف العلوم بشرح مبادئ المواد العلمية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء وتطبيقاتها في مجال الصناعة والزراعة وتتنوع على مجالات النبات والحيوان والجيولوجيا.
4. المتاحف المفتوحة الطبيعية والأماكن التاريخية
5. المتاحف الفنية: وهو ما يتضمن اللوحات الفنية لكبار الفنانين بهدف الإمتاع والدراسة، يشمل مجموعة من المنحوتات والمجسمات الجمالية، كما يشمل ما يقع تحت الفنون التطبيقية كالأعمال الفنية المتمثلة في بعض أنواع الأثاث والسجاد
6. المتاحف العسكرية
7. متاحف الأطفال 8. المتاحف الخاصة

<sup>23</sup> برنامج معلومات الآثار الأردنية المحوسبة Jordan Antiquities Database and Information System

<sup>24</sup> فاخوري، قمر. (1998). استخدام التقنيات الحديثة في علم الآثار. ط1. دار الثقافة والإعلام. الشارقة. ص 63.

<sup>25</sup> ، خلف. (2006). متاحف الآثار والتراث الأردني. ص 13.

<sup>26</sup> العمدة، هاني. (1996). "المتاحف الشعبية في الأردن". مجلة الفنون، وزارة الثقافة. ع23.

**أولاً: متحف جبل القلعة:**

هو أول المتاحف في الأردن ، الصورة رقم (1)، انشأ عام 1951م، ويقع على قمة جبل القلعة وسط عمان، ويضم مجموعة كبيرة من القطع الأثرية المكتشفة من الحفريات التي اجريت في مختلف مواقع الأردن، وتم ترتيب المقتنيات ترتيباً تاريخياً تسلسلياً من العصر الحجري القديم، الصورة رقم (2)، بالتدرج الى العصور الإسلامية، الصورة رقم (3)، ويشتمل المتحف على معروضات قطع مخازن متنوعة وزجاجية ومعنوية وتمثيل من الفخار، الصورة رقم (4)، والجص والحجر، أيضاً يحتوي على نقوش وكتابات وأختام ومجموعة من الحلبي الذهبية، ونقود من مختلف العصور التاريخية، وهناك من يعرفه بأنه معهد غير تجاري يهدف إلى خدمة المجتمع وتطويره، فضلاً عن متابعته كل ما ينتجه الإنسان في بيئته ويقوم بعرضه لغايات الدراسة والمتعة ويفتح أبوابه لكل الناس على اختلاف مستوياتهم<sup>27</sup>، ومن أهم محتويات المتحف تماثيل عين غزال الجصية، الصورة رقم (5)، التي يعود تاريخها الى حوالي 6000 عام ق.م.

يضم مجموعة من المقتنيات التي تصور حياة البلاد وتاريخها من عصور ما قبل التاريخ، الصورة رقم (6)، حتى العصر الحديث. ومهمة دائرة الآثار الرئيسية تتعلق بالإدارة والمحافظة على الموقع الأثري بالإضافة الى أعمال الترميم. وقد استعانت الدائرة بالبروفوسور قلعيان مهندس دائرة الآثار اللبنانية والمستر رايت، من أجل الإنتفاع بأرائهما حول أفضل الطرق لترميم المعالم الأثرية في الأردن، وجاء في حولية دائرة الآثار، المجلد السادس، أن أحد عشر بعثة أجنبية قامت بأعمال الحفريات في البلاد خلال عامي (1961-1962).

يوجد في المتحف سجلات لجميع المواقع الأثرية في البلاد، وتكون مدعمة بالصور والمخططات والمعلومات، بالإضافة الى قائمة بجميع القطع الإثرية التي عثر عليها في الموقع، والتي هي ملك الدائرة<sup>28</sup>، كما يوجد أيضاً معروضات تغطي الفترة حوالي 200 ألف سنة الى نهاية العصر البرونزي حوالي 1300 قبل الميلاد، وايضاً معروضات من العصر الحديدي، حوالي 1200 قبل الميلاد، وايضاً معروضات الحلبي والجواهر ومعظمها يعود الى العصر الروماني أو البيزنطي<sup>29</sup>. ويعرض الحياة التقليدية في الأردن، من أزياء وأثاث ومحتويات المنزل وآلات موسيقية وبعض المصنوعات التقليدية الأردنية من القرن التاسع عشر. أيضاً يعرض الزي الشعبي، والأواني المنزلية التراثية، والحلي وأدوات الزينة القديمة. ويحتوي على مجموعة من لوحات الموازيك من بعض الكنائس البيزنطية.

<sup>27</sup> الشاعر، عبد الرحمن. (1986). متحف التاريخ الطبيعي/وسيلة اتصال، دار المريخ للنشر. الرياض. ص 11.

<sup>28</sup> لانكستر، هاردينج. (1965) آثار الأردن. تعريب سليمان موسى. منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والنشر.

عمان. ص 208.

<sup>29</sup> مصدر سابق. ص 211.

**مهام الإدارة في دائرة الآثار:**

تعود الأمور الى رئيس دائرة الآثار التي عليه أن يقوم بالمسؤوليات لتسيير العمل في الأقسام سيراً منتظماً، لأن هدف الدائرة أن تعكس صورة الحياة في العصور القديمة<sup>30</sup>. وقد طوّرت منظمة المتاحف العالمية تعريفها سنة 1974م فأضافت إلى ما سبق خدمة المجتمع وأنّ المتحف لا يسعى إلى الربح المادي وأنه يفتح أبوابه لعامة الناس<sup>31</sup>.

في متحف الآثار الأردني تم ترتيب المقتنيات بحسب تسلسل تاريخي للعصور، ابتداءً من أقدم العصور ما قبل التاريخ الى العصر العربي، التي تعطي موجزاً لتاريخ الفترة للمقتنيات، ويوجد قوائم كاملة بالآثار المعروضة أو المحفوظة بالخزائن<sup>32</sup>.

**ثانياً: متحف الأردن:**

هو المتحف، الصورة رقم (7) المتخصص في حفظ الآثار المكتشفة في الأردن، وهو متحف جديد يقع في منطقة راس العين وسط مدينة عمان، صمم على أساس مباني المتاحف المعاصرة، والتي تتضمن الشروط والإمكانات الحديثة للحفاظ على المقتنيات بأحسن الطرق العلمية المدروسة منذ انشائه عم 2005م، ويقع على مساحة 10.000 متر مربع، وهو يعكس حضارة الأردن بأسلوب تعليمي مبتكر. وهذا الأمر يستدعي وجود تقنيات عالية المستوى وطاقم بشري مدرب، في حين ترى منظمة المتاحف العالمية أنّ المتحف عبارة عن معهد دائم يقوم على جمع وحفظ وعرض التراث الإنساني والطبيعي والعلمي بغرض الدراسة والتعليم والمتعة<sup>33</sup>. يشتمل المتحف على مخازن ومستودعات حديثة ومركز صيانة وترميم، ويقوم بدعم الأبحاث والنشر العلمي، يعمل على تقديم المعارض الدائمة والمؤقتة وتعرض فيه مقتنيات من حوالي مليون ونصف المليون سنة، في تواجد الإنسان على أرض الأردن، بداية من العصر الحجري القديم حتى الزمن الحاضر ضمن ثلاثة أجنحة رئيسية:

- الآثار والتاريخ
- الحياة الشعبية
- الأردن الحديث

<sup>30</sup> لانكستر، هاردنج. (1965) آثار الأردن. تعريب سليمان موسى. منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والنشر. عمان. ص 209.

<sup>31</sup> الشاعر، عبد الرحمن. (1986). متحف التاريخ الطبيعي/ وسيلة اتصال، دار المريخ للنشر. الرياض. ص 5

<sup>32</sup> لانكستر، هاردنج. مصدر سابق. ص 210.

<sup>33</sup> الطراونة، خلف. (2006). متاحف الآثار والتراث الأردني. ص 13.

**تتوزع المواقع التفاعلية كالتالي:**

- قاعات تساسل تاريخي، الصورة رقم (8)، وتعرض فيه مواضيع مكملة للقصص التاريخية المتسلسلة وتعتمد على أساليب التفاعل مع المتلقي والسياح.
- إضافة الى اجنحة المعرض تمتد الى الساحات الخارجية، الصورة رقم (9)، وقاعات العرض المؤقتة
- يحتوي أيضاً على مكتبة تحوي عدة آلاف من المطبوعات والكتب المنشورة في حقل الآثار وعلم المتاحف والتاريخ.

**أهداف المتحف:**

يهدف المتحف لأن يكون نقطة انطلاق تشجع الضيوف على استكشاف مواقع الأردن الحضارية في المدن والريف والبادية، وهي تجربة تفاعلية متكاملة نابغة من حضارة الأردن وتاريخه.

**مركز الصيانة والترميم:**

لضمان استدامة وسلامة القطع للإرث الحضاري، يجمع المتحف الخبرات العملية والعلمية إضافة للأجهزة الحديثة ليصبح مركز للصيانة في الأردن وخارجه، اي في المنطقة أجمع.

**استخدام التقنية الحديثة في مجال العرض المتحفي:**

يتم العرض المتحفي باستخدام أساليب تكنولوجيا حديثة من عدة نواحي:

- 1- الإضاءة عن طريق استخدام لمبات كهربائية متطورة لا تضر حرارة اشعاعها بالأثر، وشديدة الشفافية لا تسبب انعكاسات ضوئية وتوضع في أمكنة تساعد على إبراز الأثر.
- 2- استخدام التكنولوجيا في تطوير الوسائل السمعية والبصرية في العرض وأساليب الإرشاد ولوحات العرض الإلكتروني والإرشادات الضوئية.
- 3- استخدام الروافع الآلية وآلات النقل الميكانيكية وواجهات العرض التي تتحرك اوتوماتيكياً.

**لوحات العرض المتحفي:**

يقنصر دورها على تقديم المعلومات وإعطاء فكرة وافية، لذلك تحتاج نصاً سليماً مختصراً بلغة سهلة، وأن تكون بمستوى مريح للمتلقي فهي بمثابة وسيلة إيضاح وتختلف بمستوى مكانها وحجمها للغرض الذي تؤديه.

العرض في المتحف هو وسيلة إتصال وبالمحصلة الفائدة، وبذلك يكون المتحف أدى مهمته في رفع مستوى الثقافة لأفراد المجتمع وأيضاً تعريف السياح بالإرث الحضاري<sup>34</sup>.

<sup>34</sup> الكجك، يسري. (1998). استخدام التقنيات الحديثة في علم الآثار. ط1 دار الثقافة والإعلام، الشارقة. ص 204.

**ثالثاً: متحف البتراء:**

يعتبر تاريخ البتراء والمراحل التي مرت بها هذه المدينة منذ نشأة المدينة النبطية، يعتبر من العلامات الفارقة في الأردن، يعتبر المتحف الأثري في البتراء، الصورة رقم (10)، من المرافق المهمة لهذه المدينة الوردية، والتي تحظى بعدد لا بأس به من السياح، والزوار سنوياً وذلك للتعرف على محتوياتها وتاريخها، يقع داخل الصخر الطبيعي ضمن أحد الكهوف النبطية في البتراء ويحتوي على مجموعة من المنحوتات الأثرية، الصورة رقم (11)، التي تعود إلى الفترات الادومية والنبطية والرومانية، الصورة رقم (12)، والبيزنطية، والتي تم اكتشافها في مدينة البتراء. يتميز هذا المتحف بأنه يحتوي على مقدمة نظرية مصورة عن تاريخ مملكة الأنباط وجيولوجية البتراء والزلازل والتجارة النبطية وطرق القوافل، بالإضافة إلى قطع أثرية تصوّر تحضير الطعام في العصر الحجري الحديث، وفنّ النحت النبطي، وهندسة المياه النبطية، والعديد من المكتشفات الأثرية التي تعود إلى العصور البرونزية والنحاسية وغيرها.

- تقدم المتاحف كمأ كبيراً من المعلومات القيمة التي تصور الحياة النبطية القديمة، ومراحل تحولها وتطورها.
- المتحف الأثري في البتراء يحتوي على 300 قطعة أثرية، يعود الى بداية العصر الحجري التي تم اكتشافها في المدينة، تحكي قصة الأنباط اللذين أقاموا هذه الصرح عن طريق الحفر بالصخر.
- وضع الملك عبد الله الثاني حجر الأساس له عام 2014 وذلك لتعزيز الإرث الحضاري لهذه المدينة الوردية.
- يحتوي المتحف على 300 قطعة أثرية تعود الى بدايات العصر الحجري، ليساعد على حفظ هذا الأثر التاريخي، ولتعزيز الإرث الحضاري لمدينة البتراء، والتي تعد إحدى عجائب الدنيا السبع، وذلك بالتزامن مع يوم التراث العالمي الذي يصادف 18 نيسان من كل عام.
- يتكون المتحف من مساحة تقارب 1800 متر مربع، ويحتوي على ثمانى 8 صالات عرض، وشاشات عرض، ويوفر للزوار مشاهدة ستة فيديوهات من خلال 22 شاشة تفاعلية كلها تحاكي إرث المدينة وتاريخها.
- صالات العرض منسقة بطريقة علمية ذكية، تحتوي على عدة مواضيع: تقنيات المياه القديمة، الديانات وحياة الأنباط، التعابير المستخدمة في تلك الحقبة، تتدرج من العصر الحجري.
- يعد متحف البتراء معلماً حضارياً بارزاً في المدينة الوردية، ويحكي عن التطور التاريخي منذ نشأتها حتى الآن، وهذه يعبر عن جذب سياحي، ويساعد على التعرف أكثر على تاريخ البتراء والحضارات القديمة التي تعاقبت عليها، وهذا يعني أن المتحف

- يلعب دوراً محورياً في الترويج السياحي، والتعليمي، والثقافي، وتعزيز التنمية السياحية والإقتصادية.
- من الإيجابيات ان المتحف سيمكن المجتمع المحلي لمشاركة أكبر في صناعة السياحة والمساهمة في تنمية المنطقة.
  - بالتعاون مع الوكالة اليابانية (جاياكا) للتعاون الدولي، أمكن تحديث وتطوير هذا المتحف الى أن يرقى الى المستوى الدولي وطرز علمي خارج حدود المحمية الأثرية، أيضاً وفق أحدث المواصفات والتصاميم الفنية الحديثة.
  - من مميزات هذه المتحف أنه يمكن زوار هذه المدينة من معرفة التارسخ الفني والعريق المرتبط بالحضارات المتعاقبة التي مرت بها وسكنتها، أيضاً نمط الفن المعماري لها.
  - المفوضية في العقبة تعمل على خطط الإستمرار في التحسين والتطوير الواقع السياحي والتنموي في الموقع الإثري، وتسعى لتعزيز التشاركية مع الجهات المعنية لرفع مستوى العملية السياحية مع الأخذ بعين الإعتبار الى لهذا الموقع كأهمية عالمية، وأثر سياحي عالمي، والذي يحمل دلالات رمزية فريدة، ووضع خطة متكاملة، لإدارة هذا المعلم السياحي المهم.

#### المحاور التي يجب مراعاتها في الحفاظ على المواقع والمقتنيات الأثرية:

- 1- الحفاظ على الموقع الأثري كموقع تراثي عالمي.
- 2- الحفاظ على محور البنية التحتية في هذا الإقليم، والتي تضم ستة مجتمعات محلية وتسعى المفوضية لتحسين خدماتها الذي سينعكس ايجابياً على المنطقة وعلى السائح.
- 3- المحور المحلي، إذ تسعى المفوضية الى تعزيز التنمية الإقتصادية والثقافية للمجتمع ورفع مستوى الوعي للأفراد.
- 4- هنالك اتفاقية بين سلطة اقليم البتراء التنموي السياحي ودائرة الآثار العامة، تهدف الى إعارة قطع ومقتنيات أثرية لعرضها في متحف البتراء، والتي تقدم معلومات هامة ومفصلة حول تاريخ وثقافة البتراء والأردن بشكل عام.

#### رابعاً: المتحف التعليمي في الجامعة الهاشمية :

تقسم المتاحف الى أنواع كثيرة منها التاريخي والذي يعرض فيه الحقب التاريخية والحضارية، والمتحف التعليمي كما المتاحف التي في الجامعات، والذي يهدف الى زيادة ثقافة الطلاب والدارسين لما يحتويه من مقتنيات ثقافية حضارية والتي تعرض مستوى تقدم وتطور الحضارات التي استوطنت جزء من البلاد، أيضاً يوجد المتاحف الطبيعية، الفنية ومتاحف الأطفال<sup>35</sup>.

تغيرت النظرة الحالية للمتاحف مع التطور العلمي والوعي المجتمعي، فلم يعد المتحف مجرد قطع أثرية مرصوفة على الرفوف، بل أصبح مركزاً حضارياً للمتلقي من مختلف طبقات المجتمع، وهذا ما يساهم في توفير المعرفة ومعرفة آثار عن قرب، لأن الطالب يكون بحاجة الى رعاية

<sup>35</sup> وهيب، محمد. " تقرير المتحف العسكري التعليمي/ الجامعة الهاشمية". دائرة الآثار العامة، مشروع إدارة المصادر الطبيعية، عمان، ص 8-9.

وتوجيه نحو الثقافة المتحفية والذي يعزز الأثر الإيجابي عندما يكون مبنياً على أسس علمية ومدروس من خلال تنمية الدافع الإيجابي وتشجيعهم لذلك<sup>36</sup>.

### طرق العرض:

استخدم أسلوب العرض الزمني في المتحف العسكري التعليمي في الجامعة الهاشمية لفترة أقدم العصور أو عصور ما قبل التاريخ في قاعات متجاوزة بطريقة انسيابية حتى العصر الحديث.

وتقدم المشاهدة قصة تتطور الإنسان والوسائل الدفاعية والقتالية والهجومية المتبعة في ذلك الزمان من خلال المقننات والمخلفات الأثرية التي تم اكتشافها، وتم التركيز على العصر الحديث ونشأة المملكة الأردنية الهاشمية والجيش العربي الهاشمي وتطوره منذ عهد الإستقلال حتى الآن<sup>37</sup>.

### وسائل الإيضاح التي يعتمد عليها المتحف:

- المخططات
- الخرائط
- المجسمات
- التصاوير
- النشرات الإعلامية والكتب<sup>38</sup>.

### خامساً: بعض العينات من المتاحف المفتوحة المكاتبية (العهد الإسلامي) في الأردن:

#### القصور الصحراوية الإسلامية الأموية في الأردن:

تعد قلاع الأردن الصحراوية من الإرث الحضاري الإسلامي في العصر الأموي، وهي منشأة بكثرة في صحراء الأردن خارطة تحدد أماكن القصور في الأردن، الصورة رقم (13)، والتي بنيت على طريق الحج والتجارة من وإلى بلاد الشام والحجاز، والتي كانت تستخدم كمحطات للإستراحة والتزود بالمياه والمؤن، أي كانت مراكز للزراعة والتجارة ومراكز عسكرية.

ساعدت سكان المناطق على توطيد العلاقات مع البدو، ويعكس عصر العمارة والفنون الإسلامية الأموية، وهي المتحف المفتوح الحيوي والشاهد التاريخي لتلك الحضارة، وتنتزين معظمها

بالجداريات الفسيفسائية، والجداريات المنحوتة الحجرية والجصية بفن الأرابيسك<sup>39</sup>، أو التوريق<sup>40</sup>.

<sup>36</sup> وهيب، محمد. "تقرير المتحف العسكري التعليمي/ الجامعة الهاشمية". دائرة الآثار العامة، مشروع إدارة المصادر الطبيعية، عمان

<sup>37</sup> المصدر السابق، ص 11.

<sup>38</sup> المصدر السابق، ص 12.

بنيت هذه القصور أو القلاع ما بين القرن السابع والثامن الميلادي، وتحديدًا بين عامي 660-750م، تم المحافظة على بعض هذه القصور باعادة تشييدها وترميمها، ومن أهم هذه القصور، قصر المشتى، الصورة رقم (14)، والذي يقع على بعد 35كم من جنوب عمّان، وقصر عمرة، الصورة رقم (15)، ويقع على بعد 85كم من شرق عمّان، وقصر الحلابات، الصورة رقم (16)، على بعد 60 كم شمال عمّان، قصر الأزرق، الصورة رقم (17)، على بعد 100 كم شرق عمّان، وقصر الموقر على بعد 30كم من جنوبي عمّان، والقصر الأموي، الصورة رقم (18)، والذي يقع على قمة جبل القلعة في عمّان.

### قصر المشتى:

يعد أحد أهم التحف الفنية التاريخية والمتحف المفتوح الدائم، وهو أحد القصور العربية التي بناها الأمويون، يقع القصر على مسافة 32 كم متر شرق عمّان بناه الخليفة الأموي الوليد بن يزيد عام 744م، يحيط بالقصر يور مربع طوله 144 متر ويحتوي على 25 برجاً دائرياً ويتخذ يرح المدخل شكل نصف مئمن ويقع في لواء الجزيرة.

يقسم القصر الى ثلاثة أجنحة ويقسم الجناح الأوسط والقسم الشمالي والجنوبي يضمن الأبنية الرئيسية، أما الأوسط فيشكل صحن مكشوف مقر الخليفة في الجناح الشمالي أما الجنوبي فهو غرف وممرات ومسجد في المخطط، الشكل رقم (19) .

أما الواجهة الخارجية، الصورة رقم (20)، تعتبر رائعة من جماليات الفنون الإسلامية الأموية عبارة عن زخارف محفورة في الحجر الجيري في الواجهة القبليّة (المدخل) الذي تم نقله الى قسم الفنون الإسلامية في المانيا برلين في متحف بيرغامون عام 1904م.

تتشابه زخارف قصر المشتى وزخارف قبة الصخرة بشكل كبير، والزخارف في المشتى عبارة عن حفر دقيق في الجص لأوراق دوالي العنب، الصورة رقم (21)، والأكانتوس وأشكال الورود تزيينها أشكال الطيور والحيوانات (بعضها حقيقي والآخر أسطور)، الصورة رقم (22)، وبعضها عبارة عن أشكال نباتية بحتة، وتعكس الزخارف تأثيرات ساسانية وأخرى بيزنطية وقبطية ولكنها تمثل أسلوباً فريداً في زخارف الأرابيسك، الصورة رقم (23)، وهذا يدل على مستوى التطور الحضاري الذي وصل اليه المسلمون في ذلك الوقت، التي تجسد جمالية وكمال الفن الإسلامي والمهارات التي رافقته في المرحلة المبكرة وابداع الفنان، وساعد في ذلك توفر المادة الخام من الحجارة في البيئة وتفرد الفنان المسلم بهذه الزخارف رغم تأثره بالحضارات السابقة، الرومانية والبيزنطية التي انتشرت في كثير من المواقع، مثل مدن الديكابوليس والكنائي البيزنطية في مادبا.

<sup>39</sup> الأرابيسك أو التوريق: نقوش بأشكال مختلفة تم دمجها مع بعضها البعض، وإذا اتبعنا اتجاهات الدوائر والمربعات وأشكال النجوم فسندخلها متداخلة مع بعضها البعض، مما يثير المتعة والجمال، وقد ورد الاسم في قاموس المنهل وترجمته لكلمة أرابيسك (عربسا).

<sup>40</sup> تنطبق كلمة " التوريق" على أهم ما يميز هذا النوع من الزخرفة، وهو "النمو" نظراً لتوالي الأوراق التي لا حدود لها، حيث تتدفق الخطوط في انسيابية متداخلة بين انحاءاتها وإعادة تجميعها وفق عمليات حسابية دقيقة في جوهرها المعاني الروحية المطلقة.



### عينة تاجية الموقر:

تظهر تاجية الموقر، الصورة رقم (24)، المنحوتة من الحجر الجيري التقنيات المتطورة والإبداع الفني والقيم الإيمانية للحضارة الإسلامية في عهدها الذهبي (700-1200م) تزين هذه التاجية، الصورة رقم (25)، رأس عمود واحد من أصل ثمانية عشر عموداً مبنية داخل بركة القصر، لقياس عمق مياهها، حيث أن جمع المياه والحفاض عليها وتوزيعها كان محركاً للإبتكار في الأردن والشرق الأوسط والعالم منذ بداية تاريخ البشرية، هذا ويعكس النقش المزخرف بالخط العربي على هذه التاجية ولادة تقاليد فنية جديدة تجمع بين المهارة الحرفية والكلمة المكتوبة لتعظيم الله\*<sup>41</sup>. توجد التاجية في متحف الأردن.

### عينة مقامات الصحابة - العهد الإسلامي: 636م

في حدائق الحسين في المتحف المفتوح بالقرية الثقافية يوجد تكريم لمقامات الصحابة الذين استشهدوا في معركة مؤته، الصورة رقم (26)، وتكريماً لهم اقيمت المقامات مع بقية الشواهد من المقتنيات المكتشفة في الأردن عبر كل العصور. والذين استشهدوا بعدما حدث صدام بين المسلمين والبيزنطيين في معركة مؤته قرب الكرك عندما ارتد المسلمون وقتل ثلاثة من قاماتهم العظماء، زيد بن الحارثة، جعفر بن ابي الطيار، عبد الله بن رواحة، ودفنوا في المزار، ولكن بعد حين حدثت معركة اليرموك عام 636م وانتصر فيها المسلمون على البيزنطيين وزحف الجيش على دمشق واصبحت فيما بعد عاصمة الخلفاء الأمويين<sup>42</sup>. وتعتبر المقامات من شواهد العصور الإسلامية في الأردن.

<sup>41</sup> يعرض حالياً منحوتات طبق الأصل في متحف الأرن- ضمن اتفاقية مشتركة بين دائرة الآثار والمتحف.

<sup>42</sup> لانكستر، هاردنج. (1965) آثار الأردن. تعريب سليمان موسى. منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والنشر. عمان. ص 44.

## الفصل الثالث:

### كيفية الحفاظ على المتاحف، وبيان طرق المحافظة على الإرث الثقافي وتوثيقها .

ظهر الاهتمام بجمع المقتنيات والآثار مع بداية القرن السابع عشر، وتحول هذا الاهتمام من الفرد الى العامة والذي ساهم في الكشف عن الآثار والتنقيب في عدة بلدان، وبذلك ظهرت فكرة المتحف والتي تنوعت ما بين العام والخاص، وبين متاحف الآثار والتاريخ والفن أو العلم والتكنولوجيا. مهما اختلفت فكرة اقامة المتحف الا انه موقع يحفظ فيه الإرث الحضاري، للتعريف به والإستفادة منه بشتى الطرق، والمهمة تصبح أصعب في التطبيق لإدراك الهدف من عرضها وايصالها للمتلقي، وحتى ستينات هذا القرن كانت المتاحف تعتبر مواقع بسيطة للتعليم ولكنها اليوم أصبحت الأكثر أهمية، ويعتمد نجاح المتحف على تأثيره للمتلقي، فهو المكان الحي لا يقتصر دوره لاقتناء المجموعات الأثرية والتراثية وحفظها، بل يلعب الدور الهام في تثقيف الشعب من خلال إدراك نوع المتلقي ونوعية الخدمات المقدمة له. يجب أن يتمتع تنظيم المتحف كموقع بالحياة والمعاصرة، وأن يراعى فيه سلامة الآثار المعروضة أو المحفوظة، مناخياً، بيئياً، أمنياً، بالإضافة لتوفير المعلومات والتي تسجل التاريخ وتكون شاهداً حياً للإرث الحضاري وتطوره، والمرأة التي تعكس كل ظواهر الإرث بكل معانيه"<sup>43</sup>.

### المحاور التي تركز عليها والتي يجب مراعاتها عند تنفيذ وإنشاء المتحف:

- المتاحف مصدر أساسي لحفظ التراث والتوثيق المكاني والزمني والقانوني في بعض الأحيان.
- يشكل المتحف ذاكرة قوية تدعو الى ضرورة المحافظة على هذه الوثائق وأرشفتها، والتي أيضاً تساعد على الترسيم الحدودي (كما حدث في مصر في قضية النزاع في منطقة طابا مثلاً، وإعادة بناء كاتدرائية نوتردام بناء على معلومات أرسيفية موثقة).
- المحافظة على التراث والمعلومات والأرشفة تحتاج الى جهود كبيرة مشتركة على كل المستويات لإثبات الهوية الوطنية وإشهارها كذاكرة يطلع عليها العالم كملكية للإنسانية، وهذه العلمية تحتاج الى تمويل كبير.
- أكد المؤتمر الصحفي لإشهار اللجنة الوطنية الأردنية لذاكرة العالم والمكلفة في (الحفاظ على التراث الوثائقي في الأردن) قال البراري "مسؤول وزارة الثقافة الأردنية: " لم تعد الوثائق الوطنية بمثابة ملكية خاصة، بل هي إرث إنساني للبشرية جمعاء، وأن تكون متاحة للجميع والمهتمين في مجال التراث على مستوى العالم.

<sup>43</sup> الكجك، يسري. (1998). استخدام التقنيات الحديثة في علم الآثار. ط1. دار الثقافة والإعلام. المشاركة. ص 190.

- مشروع المتحف يقام بالتعاون مع منظمة اليونسكو في عمان، والذي يهدف الى حفظ الإرث الحضاري من عوامل عدة:
- 1- الإهمال والتهميش.
  - 2- تحسين ظروف التخزين، وتقدم الأشكال الفيزيائية للحفظ من الأخطار العامة الصناعية والطبيعية.
  - 3- التوجه لأن تكون المملكة نموذجاً إقليمياً في هذا الإطار وذلك لما تتمتع به من أمن واستقرار وإمكانات بشرية متخصصة.

### توثيق التراث المادي وغير المادي وحفظه من الاندثار:

هناك خطوة أولى قبل نقل الآثار والمقتنيات الى المتحف، وهو التنقيب" عنها، إن التنقيب عن الآثار والمقتنيات بمفهومه الحديث هو علم وفن"44 كما قال تيلر. على الأثري بعد جمع الحقائق من مخلفات الحضارة، أن يبث فيها الحياة من جديد، ويبرزها في صورتها الإنسانية وعليه أن يجسد الصورة التي في مخيلته المعتمدة على كل الحقائق عن هذا الأثر ليعكس ما كان عليه الإنسان في تلك الحقبة"45،

يجب الإحتفاظ بصورة لتلك القطع وأن يتضمن ذلك السجل دائماً آخر المعلومات وما يستجد منها، وهذا يضيف أعباء أخرى على دائرة الآثار، لأن محصول الدائرة في بعض الأحيان يصل الى بضعة آلاف من القطع الأثرية"46، لأن المتحف يعد ذاكرة وطن وجزء من الفكر العالمي، فالوثيقة تحمل معلومات سواء كانت ورقية أو سمعية أو بصرية، والتي تحتاج الى طرق علمية لحفظها وأرشفتها حتى تنتقل التراث عبر الأجيال للعالم.

- لقد ساعد في دعم ذاكرة المتحف وذاكرة الوطن دعم منظمة اليونسكو العالمية في 1992م بهدف حماية التراث والوثائق للشعوب من التدمير والنهب والتخريب وللحفاظة على هذا الإرث باعتباره ملكاً للإنسانية جمعاء

- كما حصل في ديسمبر 2021 (تم إدراج فن التطريز الفلسطيني، الصورة رقم (27)، والخط العربي)، الصورة رقم (28)، في يوم واحد في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونيسكو" على لائحة التراث الثقافي الغير مادي) وهذه الخطوة لتأكيد تأصل الشعب الفلسطيني في أرضه واستمرار الحياة عليها دون انقطاع منذ آلاف السنين، باعتبار أن التطريز رمز من رموز الهوية الفلسطينية، الصورة رقم (29)، وارتباطها مع الأرض والتاريخ والطبيعة تماماً، كما تعكس نقوش التطريز التي تحمل عبق التاريخ والحضارة في الوقت الذي يتعرض فيه الإرث والتاريخ والتراث والثقافة والحقوق الفلسطينية الى التزوير والسرقة والتدمير. وذلك

44 W. Taylor. (1957). The identification of non-Artifactual Archaeological Materials.

P2. Nation Acad. of Scien. Nation Research Council publ.

45 (1956). Archaeology from the Earth. Clarendon Press, Oxford. . Wheeler, Sir Mortimer

46 لانكستر، هاردنج. (1965) آثار الأردن. تعريب سليمان موسى. منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والنشر. عمان.

لحماية وحفظ الممارسات والطقوس الإجتماعية الفلسطينية التي توارثها الشعب الفلسطيني من آبائه وأجداده جيلاً بعد جيل.

- والخط العربي هو الممارسة الفنية للكتابة العربية اليدوية بطريقة سلسلة للتعبير عن التناسق والنغمة والجمال، وهذه الممارسة يمكن نقلها من خلال التعليم الرسمي وغير رسمي، وتستخدم الأحرف الثمانية والعشرين من الأبجدية العربية المكتوبة بخط متصل من اليمين الى اليسار، والغرض من الخط العربي في الأصل، جعل الكتابة واضحة ومقروءة، وأصبح تدريجياً فناً عربياً إسلامياً للأعمال التقليدية والحديثة، والخط العربي يمتاز بمرونة الكتابة التي توفر إمكانات غير محدودة، حتى في كلمة واحدة، حيث يمكن تمديد الحروف وتحويلها بعدة طرق لإنشاء أشكال متعددة مختلفة.

### كيفية تأهيل واختيار المتحف بشكل عام:

التأهيل المكاني: يحدد أن يكون مكان تاريخي ويعاد تأهيله حتى يصلح للعرض، أو مكان جديد يراعى فيه كل الخيارات الصائبة للمتحف من حيث المناخ وشروط الحداثة للحفظ والحماية والخدمات المرافقة ومكان يسهل الوصول اليه.

إعداد وتأهيل المشروع المتحفي ودراسة كل ما يتعلق بواجهات العرض واللوحات الإرشادية والإضاءة والمعلومات. دراسة الشروط الأمنية وشروط السلامة للمقتنيات وإعداد العروض وتقديمها تاريخياً وبيئياً، وتدرج حضاري.

مكان المتحف يحدد بعد الأخذ بعين الاعتبار دراسة وتحليل المناخ للمحيط المتحفي من جهة وقاعات العرض من جهة أخرى، ويجب تحديد المساحات والحجوم والإرتفاعات وفق تجهيزات معالجة الرطوبة والحرارة ومعالجة التلوث الذي يحتاج أحياناً لعزل البناء وتدعيم أجهزة الفلترة ومعالجة الهواء والإضاءة<sup>47</sup>. ويزداد الأمر دقة عندما يتعلق في صالات العرض، بين المواد الرطبة القابلة للامتصاص والمواد الصلبة، وبذلك تختلف المعالجات المناخية للحرارة والرطوبة.

### مقتنيات المتاحف من الإرث الثقافي بالعموم وكيفية الحفاظ عليها:

تتكون الموروثات بالعموم من مواد قديمة مختلفة، كالحجارة والصخور، بلاط ضمن فسيفساء، الصورة رقم (30)، منحوتات حجرية، معادن مختلفة، أنواع من الخزف المطلي، البلور والزجاج، مخططات ومخطوطات على الورق والرق، منسوجات قديمة من الألياف الطبيعية القديمة مثل القطن والكتان وصوف الأغنام، والوبر والحريز، وأصناف كثيرة من الخشب تم استخدامها في صناعة التحف والعاج والرخام والصخور، الفخار بأنواعه. هذه المواد وأصنافها

<sup>47</sup> الكجك، يسري. (1998). استخدام التقنيات الحديثة في علم الآثار. ط 1 دار الثقافة والإعلام. الشارقة. ص 194.

الكثيرة تشكل نحدً كبير وهب أحد الصعوبات لتوفير المكان المناسب والظروف المناخية الملائمة للمحافظ عليها، ويعتبر هذا ضمن الصيانة الوقائية<sup>48</sup>.

### الصيانة الوقائية تتضمن:

سبل توفير للمقتنيات الأثرية التراثية المتحفية بيئة ومحيط عام تمكنها من الحفاظ على شكلها ومضمونها، أي الإستقرار الكيميائي والميكانيكي طيلة تواجدها في المتحف. تقسم الأثرية الى نوعين وذلك حسب أماكنها في المتحف:

- المقتنيات المعروضة في القاعات
  - المقتنيات المنقولة والمحفوظة في المخازن
- وأنه من الضروري أن توفر أماكن العرض والتخزين كافة الشروط للصيانة الوقائية بطرق علمية وأساليب تقنية هدفها توفير حالة الإستقرار للأثر ميكانيكياً وكيميائياً وذلك لتفادي اية تفاعلات أو تحولات بالشكل والتكوين. ويتم الإهتمام بالتحكم بالعوامل المكونة للبيئة المتحفية<sup>49</sup>، والتي هي:

- نسبة الرطوبة
  - نسبة الإنارة
  - نسبة الرذذات وهي تتكون غالباً من ذرات غبار الجو
  - تواجد الكائنات الحية من فطريات، حشرات وقوارض.
- كل المقتنيات الأثرية على مر العصور مرت بفترات استعمال وفترات أخرى أطول من الإهمال، وأوضحت الدراسات أن مدة الإهمال تؤثر في شكل ومحتوى الأثرية من خلال تفاعل القطع مع الوسط الذي كانت فيه، وهذا مرتبط بالتفاعلات التي تحدث تغييرات بخاصية القطع، وهذه العلامات من الخصائص التي يجب المحافظة عليها وذلك للمحافظة على المعلومات عن ماضي تراثي منقول<sup>50</sup>، والتي تشكلها بصمات الزمن من تحويرات وتولات مختلفة الأهمية في التركيبة الكيميائية لبعض المقتنسات والتي قد تغير مظهره الأصلي.

### تقنيات حديثة تساعد على الحفاظ على المتاحف والإرث الثقافي:

تقنية حديثة في عروض الصوت والضوء في بعض المتاحف المعاصرة:

تقنية عروض الصوت والضوء:

<sup>48</sup> (1980). IIC. Vienna congress. Londress. *Conservation within Historic Building*.

<sup>49</sup> Thomson, Gary. (1981). *The Museum Environment*. Butterworths.

<sup>50</sup> Composition. . Mora P. L. (1997). *La Conservation des Peintures murals*. Bologne- Ed

ICCROM.

- روعة الأثر، الإضاءة القوية المتنوعة، الألوان، الموسيقى الحية الملائمة، الأداء القوي، أجهزة التحكم في الصورة والصوت في آن واحد، ضبط الكمبيوتر للصورة الموضحة للنص المرافق باستخدام الليزر.

### تقنية حديثة لتأمين المتاحف والمخازن

- استحدثت وسائل أمن الكترونية كالدوائر التلفزيونية المغلقة، أجهزة الإنذار ضد السرقة والحرائق، أجهزة كشف المفرقات، والأقفال الحديثة البالغة التطور.

### تقنية مقاومة الكوارث الطبيعية منها:

- محطات رصد الزلازل، أجهزة قياس سرعة واتجاه الرياح، آلات التنبؤ بالحالة الجوية، أجهزة قياس المياه الجوفية، وأجهزة أخرى تساعد التنبؤ بالعوامل المدمرة أو تساعد على الوقاية منها والتقليل من الضرر<sup>51</sup>.

### استخدام التقنيات الحديثة في مجال ترميم الآثار:

تتم عمليات الترميم في الوقت الحاضر طبقاً لعلوم ومعارف وأساليب ترتبط بالتكنولوجيا والعلوم الحديثة ومنها:

- استخدام أحدث الوسائل والعجائن والمواد التي اثبتت الدراسات على صلاحيتها بعد التأكد من فعاليتها وعدم الإضرار بصحة الإنسان. أيضاً استخدام أحدث الأساليب والأجهزة المتطورة مثل غرف التعقيم وخيام البلاستيك العازلة وأجهزة الترسيب وأفران التجفيف والحرق لحفظ المقتنيات.

- استخدام عمليات متعددة مثل التحليل بالأشعة السينية والتحليل الطيفي والبصري وذلك لكشف ومعرفة خواص وتركيب مادة الأثر لإجراء عمليات الصيانة والترميم على أساس علمي سليم. والإعتماد على أحدث أساليب التصوير وعلى الفحص بالأشعة وفقاً لأحدث التطورات في هذا المجال.

- استخدام الجس الألكتروني ووسائل الإمتصاص الذري التي ابتكرت في هذا الميدان<sup>52</sup>.

### ملاحظات يجب التأكيد عليها في تنظيم قانون حفظ المتاحف:

- انه من الضروري تعيين الحراس في جميع المواقع الإثرية الرئيسية، على أن لا تجري أية حفريات غير مرخصة، وحتى لا يترك مجالاً للصوص بالقيام بعملهم.

<sup>51</sup> الصغير، محمد. (1998). استخدام التقنيات الحديثة في علم الآثار . ط1. دار الثقافة والإعلام، الشارقة.  
<sup>52</sup> المصدر السابق، ص 19.

- ينص قانون الآثار أن جميع الآثار ملك للحكومة، ولها الحق بمصادرة أية قطعة أثرية أو مادة حدث خلاف قانوني بشأنها<sup>53</sup>.

- في المتحف لا بد من وجود فنيين يستطيعون تنظيم وترميم القطع المعدنية القديمة من البرونز والنحاس والفضة وأشباهها، ويتأكدون أن هذه القطع الأثرية لن تكون عرضه للتآكل بعد أن تم تنظيفها<sup>54</sup>.
- تعنى دائرة الآثار بعد اكتشاف المقتنيات أن تقوم بتنظيف كل قطعة وترميم التالف منها سواء كانت من الفخار أو أية مادة أخرى ثم تصنيفها وتسجيلها وتصويرها وجعلها صالحة للعرض في المتحف<sup>55</sup>.

### النتائج:-

- تنظيم المتحف وتوثيق المقتنيات بطريقة علمية صحيحة يساعد على الحفاظ على المقتنيات وجذب الجمهور أكثر والذي يعزز من تحقيق الأهداف في التنمية الوطنية والهوية.
- يعتبر المتحف فضاء عمومي توجهه الدولة للإستثمار في التعليم والثقافة وإعادة انتاج خطاب رسمي يحفظ الإرث الحضاري من الإندثار.
- زيادة الوعي للمتلقي تعمل على تفعيل دور المتاحف بالطرق الأمثل لما يحتويه المتحف من مادة علمية تاريخية يجب المحافظة عليها.
- باستطاعة المتاحف تغيير النظرة التقليدية وان يحدد الإستراتيجيات الفعالة للنهوض أكثر لحفظ التراث الحضاري ولخدمة المصلحة العلمية أولاً.
- يرجع التقصير لبعض المواقع على الأفراد والثقافة المجتمعية عن البحث وتفعيل النظرة المستقبلية لهذا الإرث الحضاري الإجتماعي والسياسي.

### التوصيات والمقترحات:

- من أهم طرق الحفاظ على التراث تعريف الجيل الجديد به في المدارس ومنذ الصغر؛ حيث يكون ذلك من خلال الطرق إدماجه في المنهاج المدرسي التي يتناسب مع كافة المراحل العمرية.
- مسؤولية الحفاظ على التراث تقع أيضاً على عاتق الأهل في البيت، فهي مسؤولية مجتمعية مع محاولة تعريفهم بثراث الأجداد ووصله بالحاضر والطرق المعاصرة، حتى لا يتم استبدال التراث بما يتضمّنه من مكونات جميلة وسامية بالأفكار الدخيلة على المجتمع، ممّا سيؤدّي في النهاية إلى ضياع الهويات الخاصة بالشعوب المختلفة.

<sup>53</sup> لانكستر، هاردنج. (1965) آثار الأردن. تعريب سليمان موسى. منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والنشر. عمان.

<sup>54</sup>مصدر سابق. ص 208.

<sup>55</sup> مصدر سابق. ص 205.

- أيضاً تقع المسؤولية على عاتق الدولة نفسها؛ فسعي الدولة إلى التطور لا يجب أن يمنعها من الحفاظ على تراثها، وأصالتها، وعاداتها، وتقاليدها، وهناك العديد من التجارب الناجحة التي تؤكد على إمكانية القيام بذلك والجمع ما بين الأصالة والمعاصرة..

- بما أنّ المواقع الأثرية والسياحية تُعتبر جزءاً من الإرث الحضاري لشعب مُعيّن من الشعوب، فإنّه ينبغي الاهتمام بها وتأهيلها من الناحية السياحية لتصبح نقاط جذب سياحي هامة في الدولة، و نشر التراث خارج البلاد من خلال الجهات المعنية المختصة والمواطنين الذين ينتمون إلى أرضهم ووطنهم، وقد يتطور التراث بتأثر الشعوب بالحضارات المختلفة ممّا يؤدي إلى ظهور العديد من المكونات التراثية الهامة والجديدة.


- في حالة الترخيص لأي بعثة أجنبية للعمل في مجال البحث والدراسة والتنقيب، يجب ملازمته بعثة عربية مشتركة في العمل بشكل متكافيء.



الرقم	الصورة أو الشكل	معلومات عنه	الموقع
1		متحف جبل القلعة انشأ عام 1951م	يقع على قمة جبل القلعة وسط عمان
2		معروضات داخل متحف أثار الأردني جبل القلعة	متحف جبل القلعة
3		معروضات داخل متحف أثار الأردني جبل القلعة	متحف جبل القلعة
4		معروضات داخل متحف أثار الأردني جبل القلعة	متحف جبل القلعة
5		معروضات داخل ثمانيل عين غزال متحف الأثار الأردني	متحف جبل القلعة عمان

عنوان البحث الكشف عن دور المتاحف

اسم الباحث/ صفاء محمد عزت الشريف

متحف جبل القلعة	معروضات داخل متحف الآثار الأردني		6
-----------------	-------------------------------------	--	---

الموقع	معلومات عنه	الصورة أو الشكل	الرقم
متحف الأردن	متخصص في حفظ الآثار المكتشفة في الأردن وهو متحف جديد يقع في منطقة راس العين وسط مدينة عمان		7
متحف الأردن	قاعات تسلسل تاريخي وتعرض فيه مواضيع مكملة للقصاص التاريخية المتسلسلة		8
متحف الأردن	معروضات داخل متحف الأردن		9
متحف بترا	متحف البترا الحديث		10

عنوان البحث الكشف عن دور المتاحف




اسم الباحث/ صفاء محمد عزت الشريف

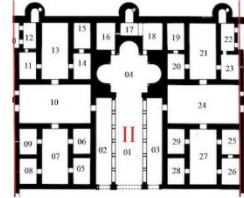

متحف بترا	معروضات داخل متحف البترا الحديث		11
متحف بترا	معروضات داخل متحف البترا الحديث		12

الموقع	معلومات عنه	الصورة أو الشكل	الرقم
الأردن	خارطة مواقع القصور الصحراوية في الأردن		13
يقع على بعد 35 كم جنوب عمان	قصر المشتى		14
ويقع على بعد 85 كم شرق عمان	قصر عمرة		15

عنوان البحث الكشف عن دور المتاحف

اسم الباحث/ صفاء محمد عزت الشريف


يقع على بعد 60 كم شمال عمّان	قصر الحلابات		16
يقع على بعد 100 كم شرق عمّان	قصر الأزرق		17
يقع على قمة جبل القلعة في العاصمة عمّان	القصر الأموي		18

الموقع	معلومات عنه	الصورة أو الشكل	الرقم
قصر المشتى	مخطط قصر المشتى		19
متحف بيرغامون المانيا برلين قسم الفنون الإسلامية	الواجهة الخارجية لقصر المشتى		20

عنوان البحث الكشف عن دور المتاحف

اسم الباحث/ صفاء محمد عزت الشريف

قصر المشتى	زخارف المشتى عبارة عن حفر دقيق في الجص لأوراق دوالي العنب		21
قصر المشتى	أشكال الطيور والحيوانات		22
قصر المشتى	أسلوباً فريداً في زخارف الأرابيسك		23
متحف الأردن	تاجية الموقر		24

الموقع	معلومات عنه	الصورة أو الشكل	الرقم
متحف الأردن	تاجية الموقر		25

حدائق الحسين	مقابلات الصحابة في الأردن		26
	التطريز الفلسطيني		27
	الخط العربي		28
	الثوب الفلسطيني		29
مادبا	فسيفساء مادبا		30

---

**An Abstract****Discovering the role of museums and their importance  
in the development of cultural heritage**

Every civilization has its own vocabularies and features so that they do not fade and disappear, and questions remain in the minds and a wide space for investigation by researchers. Previous civilizations, how did their features reach us with all their meanings and their creation in a manner consistent with nature and merging with it. And the translation of all the writings, artifacts and edifices that suggest the features of this civilization.

The creative idea came to establish a national museum that displays Jordan's archaeological and heritage treasures, which appeared in the mid-twentieth century. (The researchers participating in the first conference on the history and archeology of Jordan, which was held under the auspices of His Highness Prince Hassan bin Talal in the year 1980 AD at the University of Oxford, confirmed the establishment of the museum).

His Majesty King Abdullah II issued a royal decree establishing the National Museum. And so it was, the research presents the museum and focuses on the cultural heritage of Jordan and the relationship between different cultures. In accordance with international standards and historical and cultural time periods, and geographical ranges, and reveal the greatness of the traditions and cultural heritage of Jordan through the ages. And to show the disclosure of the role of museums and their importance in the development of civilization and cultural heritage. The research project illustrates museums, their legacy and aesthetics, and the greatest impact on preserving heritage from extinction. Where Her Highness Princess Sumaya bint El Hassan, Vice Chair of the Board of Trustees, said: The Jordan Museum will be the place that will embody our belief in the importance of learning, education, personal growth and exploration.

- الشاعر، عبد الرحمن. (1986). متحف التاريخ الطبيعي/وسيلة اتصال. دار المريخ للنشر. الرياض.
- الصغير، محمد. (1998). استخدام التقنيات الحديثة في علم الآثار. ط1. دار الثقافة والإعلام، الشارقة.
- الطراونة، خلف. (2006).  متاحف الآثار والتراث الأردني.
- العايد، حسن. (2002). الثقافة بين الأصالة والمعاصرة. (المعلم الثقافية والحضارية في الأردن عبر العصور) ج2. وزارة الثقافة.
- العمد، هاني. (1996). "ال متاحف الشعبية في الأردن". مجلة الفنون، وزارة الثقافة. ع23.
- العوامي، عياد. (1984). مقدمة في علم المتاحف. ط1. طرابلس. ليبيا.
- الفخراي، فوزي. (1978). "الرائد في فن التنقيب عن الآثار". ط1. منشورات جامعة قارونس، ليبيا.
- الكجك، يسري. (1998). استخدام التقنيات الحديثة في علم الآثار. ط1. دار الثقافة والإعلام. الشارقة.
- المؤذن منى. (1997). النقائش والرسوم الصخرية في الوطن العربي. المنظمة العربية للتربية والثقافة. تونس.
- بدران، إبراهيم. (2002). مستقبل الثقافة العربية. حول الثقافة العربية وثورة المعلومات. رابطة الكتاب الأردنيين.
- حسين، محمد. (1969). الإسلام والحضارة الغربية. ط1. دار الفتح. بيروت.
- فاخوري، قمر. (1998). استخدام التقنيات الحديثة في علم الآثار. ط1. دار الثقافة والإعلام. الشارقة.
- فرجاني، محسن (2000). محاورات كونفوشيوس. تحقيق ليو جونيثان وآخرون، مطبعة الهيئة الأميرية. القاهرة.
- لانكستر، هاردنج. (1965) آثار الأردن. تعريب سليمان موسى. منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والنشر. عمان.
- وهيب، محمد. "تقرير المتحف العسكري التعليمي/ الجامعة الهاشمية"، دائرة الآثار العامة، مشروع إدارة المصادر الطبيعية، عمان.

Conservation within Historic Building. IIC. Vienna congress. (Londress,1980.

Harding, G. Lancaster. (1959). The Antiquities of Jordan. Letter worth Press. London.

[https://www.jordanmuseum.jo/ar/about\\_us](https://www.jordanmuseum.jo/ar/about_us)

Mora P. L. (1997). La Conservation des Peintures murals. Bologne- Ed. Composition. ICCROM.

Pyddoke. Ed. (1961). What is Archaeology. John Baker. ed. London.



Robert J. Braidwood: Archaeologists and What they do" (1960), New York.

Thomson, Gary. (1981). The Museum Environment. Butterworths.

Wheeler, Sir Mortimer. (1956). Archaeology from the Earth. Clarendon Press, Oxford.

W. Taylor. (1957). The identification of non-Artifactual Archaeological Materials. Nation Acad. of Scien. Nation Research Council publ.